

قضايا بحثية ٢ – الاسبوع الثالث

تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في شركات البناء
والتشييد في المملكة العربية السعودية. دراسة تطبيقية
على عينة من الشركات بمنطقة الرياض

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني

دكتوراه إدارة أعمال

٢٠٢٦



تقييم كيفية صياغة أهداف البحث في الرسالة

شمولية أهداف البحث

تتسم أهداف الدراسة بدرجة جيدة من الشمولية، حيث لم تركز على جانب واحد من جوانب الجودة الشاملة، وإنما تناولت مجموعة من الأبعاد المرتبطة بها مثل التزام الإدارة العليا، ورضا العملاء، والتحسين المستمر، ومشاركة العاملين، وتطوير العمليات الإدارية والإنتاجية. وهذا التنوع يعكس فهماً لطبيعة إدارة الجودة الشاملة باعتبارها فلسفة إدارية متكاملة وليست مجرد مجموعة من الإجراءات الفنية أو الرقابية.

كما أن الأهداف تضمنت دراسة العوامل التي تؤثر في نجاح تطبيق الجودة الشاملة داخل شركات البناء والتشييد، وهو ما يمنح الدراسة بعداً تفسيرياً يتجاوز مجرد وصف الواقع. فالدراسات العلمية المتميزة لا تكتفي بتحديد ما يحدث داخل المؤسسات، وإنما تسعى إلى تفسير أسباب النجاح أو الإخفاق في التطبيق، وهو ما يساعد في تقديم توصيات أكثر فاعلية وقابلية للتطبيق.

وعلى الرغم من ذلك، كان من الممكن تعزيز شمولية الأهداف بصورة أكبر من خلال إضافة هدف يتعلق بقياس أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة على الأداء المالي أو التنافسي للشركات، لأن هذا الجانب يمثل أحد أهم المبررات العملية لتبني فلسفة الجودة الشاملة في المؤسسات الحديثة.

تقييم كيفية صياغة أهداف البحث في الرسالة

وضوح أهداف البحث ودقتها

تشكل أهداف البحث من أهم المكونات المنهجية في أي رسالة علمية، لأنها تمثل المسار الذي يوجه جميع مراحل الدراسة بدءًا من تحديد المشكلة وحتى الوصول إلى النتائج والتوصيات. وبالنظر إلى دراسة "تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في شركات البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على عينة من الشركات بمنطقة الرياض"، يمكن القول إن أهداف البحث جاءت منسجمة إلى حد كبير مع طبيعة المشكلة البحثية والبيئة التطبيقية التي تناولتها الدراسة. فقد ركزت الأهداف على التعرف إلى واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة داخل شركات البناء والتشييد، والكشف عن مستوى الالتزام بمبادئ الجودة الشاملة، بالإضافة إلى تحديد المعوقات التي قد تحد من التطبيق الفعال لهذا المفهوم الإداري الحديث.

وتتميز الأهداف المطروحة بأنها أهداف عملية قابلة للقياس والتحقق، حيث لم تقتصر على الجانب النظري المتمثل في التعريف بمفهوم إدارة الجودة الشاملة، بل امتدت إلى دراسة واقع التطبيق الفعلي داخل المؤسسات المستهدفة. وهذا يعكس نضجًا في صياغة الأهداف؛ لأن الدراسات التطبيقية ينبغي أن تتجاوز الوصف النظري إلى تحليل الواقع واكتشاف جوانب القوة والضعف فيه. كما أن توجيه الأهداف نحو قطاع البناء والتشييد تحديدًا يعكس إدراك الباحث لأهمية هذا القطاع وحاجته إلى نظم إدارية متطورة تضمن تحسين الأداء والجودة.

تقييم كيفية صياغة أهداف البحث في الرسالة

مدى واقعية الأهداف وقابليتها للتحقيق

تشكل الأهداف المطروحة في الدراسة أهدافاً واقعية ومنطقية وقابلة للتحقيق في ضوء الإمكانيات البحثية المتاحة. فقد تم تحديد مجتمع الدراسة بصورة واضحة من خلال شركات البناء والتشييد في منطقة الرياض، وهو ما أتاح إمكانية جمع البيانات وتحليلها بطريقة منهجية. كما أن الأهداف لم تكن واسعة بصورة مفرطة أو طموحة بشكل يصعب تحقيقه، بل جاءت ضمن حدود زمنية ومكانية محددة تسمح بالوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

وتظهر واقعية الأهداف أيضاً في تركيزها على قياس مستوى التطبيق الفعلي لمبادئ الجودة الشاملة بدلاً من محاولة معالجة جميع المشكلات الإدارية التي تواجه قطاع البناء والتشييد. فالتحديد الدقيق لنطاق الأهداف يساعد الباحث على التعمق في الظاهرة المدروسة والوصول إلى نتائج أكثر موثوقية. ومن الناحية المنهجية، فإن قابلية الأهداف للقياس تعد من أبرز نقاط قوتها، حيث يمكن ترجمتها إلى متغيرات ومؤشرات قابلة للتحليل الإحصائي، الأمر الذي يعزز من القيمة العلمية للنتائج المستخلصة.

تقييم كيفية صياغة الأسئلة البحثية في الرسالة

ارتباط الأسئلة البحثية بمشكلة الدراسة

تظهر الأسئلة البحثية ارتباطًا وثيقًا بمشكلة الدراسة الأساسية، إذ تمحورت حول مدى تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في شركات البناء والتشييد، والعوامل المؤثرة في نجاح التطبيق، والمعوقات التي تواجه المؤسسات عند تبني هذا المفهوم. ويُعد هذا الارتباط من أهم معايير جودة الأسئلة البحثية، لأن السؤال البحثي يجب أن يمثل ترجمة مباشرة لمشكلة الدراسة وأن يقود الباحث نحو تحقيق أهدافه العلمية.

وقد نجحت الدراسة في توجيه الأسئلة نحو استكشاف واقع الجودة الشاملة في البيئة التطبيقية المستهدفة، الأمر الذي ساعد على بناء إطار منهجي متماسك يربط بين المشكلة والأهداف والنتائج. كما أن الأسئلة ركزت على قضايا جوهرية ترتبط بممارسات الجودة داخل المؤسسات، وهو ما يزيد من أهميتها العلمية والتطبيقية.

ومن الملاحظ أن الأسئلة لم تبتعد عن نطاق الدراسة أو تدخل في موضوعات جانبية قد تؤدي إلى تشتيت الجهد البحثي، بل ظلت مرتبطة بشكل مباشر بموضوع إدارة الجودة الشاملة في قطاع البناء والتشييد.

تقييم كيفية صياغة الأسئلة البحثية في الرسالة

وضوح الأسئلة البحثية ودقتها

تتسم الأسئلة البحثية بدرجة عالية من الوضوح والدقة، حيث صيغت بطريقة مباشرة وسهلة الفهم، مما يسهل على القارئ إدراك الغرض من الدراسة منذ البداية. فالأسئلة الواضحة تساعد في تحديد نوع البيانات المطلوبة وأساليب جمعها وتحليلها، كما تسهم في توجيه الباحث نحو التركيز على القضايا الأكثر أهمية.

وتظهر دقة الأسئلة في أنها ركزت على مفاهيم محددة مثل تطبيق إدارة الجودة الشاملة ومعوقات التطبيق والعوامل المؤثرة في نجاحه، دون التوسع في موضوعات عامة أو غامضة. وهذا الأمر يعكس التزامًا بالمعايير العلمية في صياغة الأسئلة البحثية، حيث يجب أن تكون الأسئلة محددة وقابلة للإجابة من خلال البيانات التي يجمعها الباحث.

كما أن الصياغة الواضحة للأسئلة ساعدت في بناء أداة الدراسة بطريقة منهجية، لأن كل سؤال بحثي يمكن ترجمته إلى مجموعة من الفقرات أو المؤشرات القابلة للقياس والتحليل.

تقييم كيفية صياغة الأسئلة البحثية في الرسالة

شمولية الأسئلة البحثية وقدرتها على تغطية موضوع الدراسة

تتميز الأسئلة البحثية بدرجة جيدة من الشمولية، إذ غطت الجوانب الأساسية المتعلقة بإدارة الجودة الشاملة في شركات البناء والتشييد. فقد تناولت مستوى التطبيق، والعوامل المؤثرة في النجاح، والمعوقات التي تحد من فعالية التطبيق، وهي محاور رئيسية تمثل جوهر الدراسة. وتشكل هذه الشمولية نقطة قوة مهمة لأنها تساعد على تكوين صورة متكاملة عن واقع الجودة الشاملة داخل المؤسسات المستهدفة. فبدلاً من التركيز على جانب واحد فقط، سعت الدراسة إلى استكشاف مجموعة من الأبعاد التي تؤثر في نجاح تطبيق الجودة الشاملة، مما يزيد من عمق التحليل وقيمة النتائج.

كان من الممكن تعزيز شمولية الأسئلة من خلال إضافة تساؤلات تتعلق بأثر تطبيق الجودة الشاملة على رضا العملاء أو الأداء المؤسسي أو القدرة التنافسية للشركات، لأن هذه الجوانب ترتبط ارتباطاً مباشراً بالأهداف النهائية لتطبيق إدارة الجودة الشاملة.

تقييم كيفية صياغة الأسئلة البحثية في الرسالة

مدى قدرة الأسئلة البحثية على إنتاج نتائج علمية مفيدة

تشكل الأسئلة البحثية من النوع القادر على إنتاج نتائج علمية ذات قيمة معرفية وتطبيقية، لأنها لا تقتصر على جمع معلومات وصفية، بل تسعى إلى فهم العلاقات والعوامل المؤثرة في نجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة. وهذا النوع من الأسئلة يساعد في الوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية داخل المؤسسات.

كما أن طبيعة الأسئلة تسمح بإجراء تحليلات كمية وكيفية تسهم في تقديم صورة شاملة عن واقع الجودة الشاملة في شركات البناء والتشييد. وبالتالي فإن النتائج المتوقعة لا تقتصر على تشخيص الوضع الحالي، بل تمتد إلى تقديم مقترحات وحلول عملية يمكن أن تساعد الشركات على تحسين أدائها ورفع مستوى جودة خدماتها ومشروعاتها.

إن أهداف البحث والأسئلة البحثية في هذه الرسالة بأنها صياغة جيدة ومنظمة ومنسجمة مع مشكلة الدراسة وطبيعتها التطبيقية، وقد نجحت بدرجة كبيرة في توجيه البحث نحو تحقيق أهدافه العلمية والعملية، مع وجود بعض الجوانب التي كان يمكن تطويرها من خلال التوسع في دراسة الآثار المترتبة على تطبيق إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالأداء المؤسسي والتنافسية المستقبلية للشركات.

المرجع

Ahmed, M. E. (2015).
شركات البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية. دراسة تطبيقية
على عينة من الشركات بمنطقة الرياض. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/330508842_ttbyq_mfhwm_adart_aljwdt_alshaml_t_fy_shrkat_albna_waltshyyd_fy_almmikt_alrbyt_alswdyt_drast_ttbyqyt_ly_ynt_mn_alshrkat_bmntqt_alryad_-_mjlt_klyt_bghead_illwm_alaqtsadyt_aljamt-ald_d_alsads_walarbwn-aktw



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

